الصوامت والصوائت في العربية (*)

د. جعفر دك الباب

الاستاذ المساعد في كلية الآداب — جامعة دمشق

سنعمد الى البحث في الصوامت والصوائت في العربية ضمن دراسة عامة للنظام اللغوي للعربية ، انطلاقا من اللسانيات العامة الحديثة وبالاستناد الى وصفه في علم اللغة العربية وعلم الاستشراق (الاستعراب) . لذا يتوجب علينا ان نحدد اولا موقفنا من التراث ونبين علاقة علم اللغة العام بعلم اللغة الخاص ، ثم نقدم فكرة موجزة عن النظام اللغوي وطرائق الوصف اللغوي .

اولا : التراث واللسانيات الحديثة :

يختلف الموقف من التراث اللغوي العربي . ففي حين يمجد بعض الباحثين كل ما قاله علماء العربية في جميع المجالات انطلاقا من شعور عاطفي بأن السلف قد قال القول الفصل في كل شيء ، يرفض آخرون كل ما هو من التراث لانه يعيق — برايهم — الاخذ بالمعاصرة . اننا نرى ان التمسك بالتراث يجب ان ينبع من التمسك بالوجود القومي ومن ضرورة ربط الحاضر بالماضي من اجل السعي نحو مستقبل افضل ولا بد مع ذلك من الاقرار بما يلي : كما ان من غير المعقول ان يكون كل ما جاء في التراث خاطئا ، فليس كل ما جاء في التراث صحيحا بالضرورة . لذا يجب ان ندرس التراث بعناية وموضوعية فنثبت الصحيح والايجابي فيه ونتمسك به ونشير الى الخاطيء والسلبي فيه فنستبعده .

ان مثل هذا الموقف من التراث لا يعني بحال من الاحوال الانغلاق على تراث السلف والابتعاد عن العلم الحديث وعدم الاخذ بمنجزاته ، بل يعني الدعوة الى المتابعة المستمرة للعلم الحديث والافادة منه في فهم التراث لاستخدامه ايجابيا في معالجة قضايانا ومشاكلنا الراهنة . فالتراث والحالة هذه ، يجب ان يسخر لخدمة الحياة في الحاضر والمستقبل لا ان يكون ضمن المعروضات التي توضع في المتاحف . وبما ان الثقافة الانسانية تتميز بخاصة التواصل فان المساهمة التي يقدمها شعب ما في التراث الثقافي تصبح جزءا من التراث الثقافي الانساني

يرتبط علم اللغة العام (اللسانيات العامة) بعلم اللغة الخاص بلغة ما (كعلم العربية) لانه يقوم على ما هو عام ومشترك بين جميع اللغات . كما ان علم

اللغة الخاص (كعلم العربيه) يستفيد بدوره من النتائج التى يتوصل اليها علم اللغة العام بتطبيقها على اللغة التى يختص بدراستها . وفى ضوء هذا الفهم للتواصل فى التراث الثقافى الانسانى وللارتباط بين علم اللغة العام وعلم اللغة العربية يجب أن نتعامل مع تراثنا اللغوى وان نعالج قضاياتا اللغوية الراهنة (1) .

لقد دخل العرب والمسلمون عصور الانحطاط فى المجال الثقافى حين اقفلوا باب الاجتهاد ، لان اقفال باب الاجتهاد كان يعنى التوقف عن مواكبة سير الحياة واحتياجاتها المتجددة . ولن اناقش هنا الاسباب التى دعت الى اقفال باب الاجتهاد فى الامور الدينية ، بل اكتفى بالاشارة الى ضرورة بحثها فى اطار المسار التاريخى الذى وجدت فيه . واعتقد اننا دخلنا عصور الانحطاط فى مجال الدراسات اللغوية حين فصلنا علوم البلاغة عن صرف العربية ونحوها ، لانه تم منذ ذلك الحين الفصل بين اللغة العربية والحياة . وقد انعكس هذا الفصل سلبيا على فهمنا لخصائص بنية العربية وبالتالى على فهمنا لتراثنا اللغوى .

لقد اعطينا فى الماضى للانسانية فى شتى مجالات العلم والمعرفة . ونحن اليوم بحاجة الى الاستفادة من معطيات علم اللغة العام الحديث ، كى نفهم بشكل صحيح خصائص بنية لغتنا ولنتمكن بالتالى من فهم تراثنا اللغوى . ويمكننا بعد ذلك ان نغنى علم اللغة العام الحديث باضافات جديدة انطلاقا من فهمنا لبنية لغتنا وتراثنا اللغوى . إذا فانى ادعو الى دراسة تاريخ الابحاث اللغوية العربية فى ضوء علم اللغة العام الحديث من اجل بيان المسار التاريخى لتطور الآراء اللغوية العربية واوكد على ضرورة التقيد بالموضوعية العلمية والتحرر من تاثير العاطفة والمواقف المسبقة.

ثانيا : النظام اللغوى وطرائق الوصف اللغوى :

ينتشر فى علم اللغة المعاصر تصور عن اللغة كجملة انظمة (وبشكل ادق كنظام يتالف من انظمة صغرى) مستقلة ذاتيا (مع انها متفاعلة فيما بينها) وتشتمل على عدد محدد من العناصر غير القابلة للتجزئة ضمن النظام الواحد ، وعلى قواعد يتم — حين تاليف العناصر مع بعضها وفقا لها — تشكيل نصوص مبنية بشكل منتظم وصحيح . وهكذا يظهر النظام اللغوى على هيئة انظمة صغرى يؤدى التفاعل بينها الى تحريك جهاز اللغة .

فاللغة والتفكير يشكلان وحدة لا انفصام فيها . وبما ان عمليات التفكير فى رؤوس الناس ولا يمكن ان تكون مجالا لمراقبة موضوعية بشكلها المجرد ، يدرس التفكير قبل كل شىء فى خلال اللغة وبشكل ادق من خلال استخدامه فى الكلام . ان اللغة والتفكير يكونان وحدة لا انفصام فيها . تعتبر اللغة فيها ظاهرة مستقلة على الرغم من الدور الرئيسى للتفكير . كما تقوم اللغة فى نفس الوقت بتاثير معاكس على التفكير . وهكذا يمكن القول انه لا يمكن ان توجد لغة دون وجود التفكير ، وان التفكير غير ممكن دون اللغة . وقد نشأ كل من اللغة والتفكير فى وقت واحد . ولا توجد افكار الا بقدر ما تتحقق فى اشكال مادية (لغوية) محددة .

ونجد لدى الرجوع الى تراثنا اللغوى ان الامام عبد القاهر الجرجانى (توفى عام 481 هـ الموافق 1078 م) قد اشار الى ارتباط وجود اللغة بالتفكير فى كتابه « دلائل الاعجاز فى علم المعانى » . وساعرض هنا بايجاز شديد راي الامام الجرجانى حول اللغة وارتباطها بالتفكير ، واشير بالمناسبة الى انى قد بلورت نظرية الامام الجرجانى اللغوية وحددت موقعها فى علم اللغة العام الحديث فى كتابى « الموجز فى شرح دلائل الاعجاز فى علم المعانى » (3) .

1 — اهم ما يميز الانسان عن سائر الحيوانات ليس اختلاف صورته وهيئة جسمه وبنيته ، بل تمتعه بالعلم اى القدرة على الادراك والفهم . وبالكلام ابان الله الانسان من سائر الحيوان . فالانسان اذن كائن عاقل متكلم اى ناطق .

2 — سواء قلنا ان اصل اللغة الهام او ان اصلها مواضعة ، فان معنى الكلمات لا يعرف الا من ضمها الى بعضها . لان من المحال ان يكلم المتكلم السامع بكلمات لا يعرف الثانى معانيها كما يعرفها الاول . فالمتكلم لا يقصد اذن ان يعلم السامع معانى الكلم المفردة التى يكلمه بها ، بل يقصد ان يعلم السامع بها شيئا جديدا لا يعلمه . لذا فان الكلام لا بد ان يشتمل على جزئين مسند ومسند اليه .

3 — من هذه النظرة الى الانسان يربط الجرجانى اللغة بالتفكير ، ويبين دور التفكير فى نشوء اللغة .

قال سوسور بان اللغة ذات طبيعة متجانسة ، وهى نظام من اشارات لا يهمنا فيها سوى الوحدة بين المعنى والصورة السمعية (التى تختلف عن الصوت

ذاته) . وقسما الاشارة اللغوية (المعنى والصورة السمعية) نفسانيان . والرموز الصوتية لا معنى لها بحد ذاتها (اى اعتباطية) . والعلاقة بين الرموز والمعانى — على الرغم من انها عشوائية — هى اصطلاحية اتفاقية ثابتة بالنسبة للغة الواحدة والمجتمع الواحد (2) .

وهكذا فان نطاق اللغة عند سوسور يتحدد بقصرها على التداعيات القائمة فى الدماغ بين معنى الكلمات وصورها السمعية ، اى فى نطاق ما يسمى باللغة الداخلية . ويؤدى ذلك الى الفصل بين اللغة والتفكير ، وافتراض ان التفكير سابق للغة ويمكن ان يتم دون لغة . ولا بد هنا من استعراض سريع للآراء المختلفة حول العلاقة بين التفكير واللغة توجد بهذا الخصوص ثلاثة اتجاهات :

1) فصل اللغة والتفكير عن بعضهما . ويرى اصحاب هذا الاتجاه ان الافكار تنشأ فى راس الانسان قبل ان يتم التعبير عنها بالكلام . انها تنشأ دون مادة لغوية ودون غلاف لغوى بشكل عام .

ان ما يدعو اليه هذا الاتجاه غير صحيح برأينا على الاطلاق . لان الافكار لا يمكن ان تنشأ وتوجد الا على اساس من المادة اللغوية ، ولا توجد افكار عارية .

2) التطابق بين اللغة والتفكير . وقد حاول كثير من اللغويين والمناطقة ايجاد موازاة بين المفاهيم والكلمات وبين المحاكمات والجمل .

وتجدر الاشارة هنا الى ان الكلمات لا تعبر جميعها عن مفاهيم (كأدوات التعبير عن الشعور والتمنى او اسماء الاشارة مثلا) ، كما ان الجمل لا تعبر دوما عن محاكمات منطقية (كالجمل الاستفهامية والطلبية مثلا) . هذا ولا تتطابق اجزاء المحاكمات مع اجزاء الجملة فى جميع الحالات . صحيح ان الافكار تتولد على اساس اللغة وتتثبت بواسطتها . الا ان ذلك لا يعنى على الاطلاق ان اللغة والتفكير هما شىء واحد (اى متطابقان) . ان قوانين المنطق عامة للبشر جميعا (حيث ان الناس جميعا يفكرون بشكل واحد) ولكن التعبير عن الافكار يتم باشكال مختلفة فى شتى اللغات تبعا للخصائص البنيوية لكل لغة .

4 — اللغة نظام لربط الكلمات ببعضها وفقا لمقتضيات دلالاتها العقلية . ويجب اكتشاف القوانين التى يخضع لها النظام اللغوى بالاستناد الى منهج علمى فى البحث يقوم على تعميم ما يتم ثبوته فى كثير من الحالات فى ظاهرة معينة على بقية الحالات المماثلة.

5 — وظيفة اللغة الاساسية هى ان تستخدم وسيلة للاتصال بين الناس . « مما يعقل ببداهة العقل أن الناس انما يكلم بعضهم بعضا ليعرف السامع غرض المتكلم ومقصوده » .

وهكذا يتبين ان الامام عبد القاهر الجرجانى قد جاء فى كتاب « دلائل الاعجاز فى علم المعانى » بنظرية لغوية متكاملة فى اللغة ووظائفها وارتباط نشوئها بالتفكير .

عرف سوسور اللغة بكونها ظاهرة اجتماعية وكائنا حيا : هى كل يقوم على ظواهر مترابطة العناصر . ماهية كل عنصر وقف على بقية العناصر بحيث لا يتحدد احدها الا بعلاقته بالعناصر الاخرى واعتبر سوسور الحدث اللغوى جهازاً تنتظم فى صلبه عناصر مترابطة عضويا بحيث لا يتغير عنصر الا ترتب على تغيره تغير وصنع بقية العناصر وبالتالى كل الجهاز . وما ان يستجيب الكل لتغير الجزء حتى يستعيد الجهاز انتظامه الداخلى . وكان سوسور يرى ان التزامن والتعاقب فى اللغة يجب ان يدرسا فى علمين منفصلين . يرتبط التزامن بالنظام ولكنه منفصل عن علاقات الزمن ، فى حين ان التعاقب يرتبط بالزمن ولكنه منفصل عن علاقات النظام (4) .

انى ادعو الى تبنى المنهج التاريخى العلمى فى دراسة اللغات . وتنبع الاسس النظرية لهذا المنهج من تقاليد علم اللغة العربية (التى استنبطتها لدى دراسة تاريخ الابحاث اللغوية العربية فى ضوء النظريات اللغوية الحديثة) وتستند بالتحديد الى اتجاه مدرسة ابى على الفارسى اللغوية الذى بلوره ابن جني وعبد القاهر الجرجانى فى نظريتين لغويتين متكاملتين (5) .

يتميز اتجاه مدرسة ابى على الفارسى اللغوية بالانطلاق من مفهوم منظومى للغة ، ياخذ بمبدا الثنائية ويقوم على الوحدة التى لا تنفصل بين الشكل والمضمون وعلى التلازم بين اللغة والتفكير . ويتجلى التكامل بين نظريتى ابن جني والجرجانى فى الربط بين الدراسة التزامنية للغة (التى تقدمها نظرية الجرجانى) والدراسة التطورية للغة (التى تقدمها نظرية ابن جنى) . فقد اكد ابن جنى (فى الخصائص) ان اللغة لم تنشأ دفعة واحدة ، فى حين اكد الامام الجرجانى (فى دلائل الاعجاز) على ارتباط نشأة اللغة بالتفكير . ويظهر من التكامل بين النظريتين ان اللغات قد نشأت وتطور

نظامها واكتمل تدريجيا بشكل مواز لنشأة التفكير الانسانى وتطور نظامه واكتماله .

ان المنهج التاريخى العلمى الذى ندعو الى تبنيه يقضى باعتبار اللغة ظاهرة اجتماعية ترتبط بالتفكير منذ نشأتها ، ويؤكد ارتباط النظام اللغوى (الذى يظهر على هيئة مستويات متدرجة للبنية اللغوية) بالوظيفة التى تؤديها اللغة كأداة للاتصال ، كما يبين ان النظام اللغوى فى حركة مستمرة ويجب ان يدرس فى وضعه الراهن (المتزامن) وفى تطوره بآن واحد .

هذا ونبّه ليفي ستروس فى كتابه « الانثروبولوجيا البنيوية » (6) الى ان المقابلة بين التزامن والتعاقب وهمية جدا ، وجيدة فقط فى مراحل البحث التمهيدية. واستشهد براي ياكوبسون فى مقالته (مبادىء الفونولوجيا التاريخية) القائل ان المقطع السكونى وهم: شكلا خاصا من اشكال الوجود .

ذلك انه عبارة عن طريقة علمية مساعدة وليس

لذا نرى وجوب دراسة اللغة وفهمها كنظام لا فى حاضرها فقط بل وفى ماضيها ايضا ، اى يجب ان تدرس ظواهر اللغة فى علاقاتها بعضها ببعض وفى تطورها فى نفس الوقت وعليه يجب علينا عند دراسة النظام اللغوى ان نهتم بما هو عام ومطرد دون ان نهمل الاستثناءات لانها تعتبر شواهد على حالات سابقة او بدايات لتطور جديد .

ويمكن تحليل اى لغة وردها الى نظام من الاصوات ، ونظام من الكلمات المفردة والمركبة ، ومجموعة من المفردات . اى ان النظام اللغوى يشتمل على :

1 — نظام صوتى .
2 — نظام صرفى ونحوى (قواعدى) .
3 — معجم المفردات .

ويجب التّاكيد ان النظام اللغوى يؤلف كلا واحدا، وان المستويات المتدرجة للبنية اللغوية توجد فى علاقة تأثير متبادل فيما بينها . ويحتل مستوى البنية الصوتية مرتبة المستوى الاساسى والموجه بالنسبة لبقية المستويات ، لذا تنعكس خصائصه فى المستويات اللغوية الاعلى . فلا يمكن تفسير خصائص المستوى الصوتى بحقائق من المستويات الاعلى ، فى حين ان العكس ممكن .

صنف علم اللغة المقارن اللغات فى اسر بحسب قرابتها ، وافترض وجود لغة — اصل او ام لكل اسرة، ووصف صفاتها العامة المستنبطة فى التشابه بين اللغات التى تدخل فى كل اسرة لغوية ، ثم تبنى المؤرخون فرضية اللغة — الاصل وافترضوا بدورهم وجود شعب تكلم بها . وقد صنفت العربية فى اسرة اللغات السامية.

اما علم اللغة المقارن التاريخى فينظر الى اللغة — الاصل او الام على انها لغة حقيقية كانت موجودة تاريخيا ولكن ليس بالامكان اعادة بنائها كليا ، ويمكن فقط اعادة بناء الخصائص الاساسية لنظامها الصوتى والقواعدى ولمفرداتها . ويعنى هذا ان المنهج المقارن التاريخى لا يمكن من اعادة بناء اللغة السامية الام بشكل كامل ، ولا يقدم بالتالى تفسيرا لتمتع العربية بخصائص بنيوية مميزة ، كما لا يمكن من اثبات ما اذا كانت العربية اقرب اللغات السامية جميعا من اللغة السامية الام .

ان المنهج التاريخى العلمى فى دراسة اللغات الذى ادعو الى تبنيه — يقتضى قبل كل شىء ضرورة الاستناد الى مادة لغوية للغات طبيعية موجودة الآن فعلا او ثبت علميا بالشواهد انها كانت موجودة . لذا فانى ادعو الى رفض القول بوجود الشعب السامى. اذا كان ذلك القول يستند فقط الى افتراض وجود لغة سامية — اصل او ام ، لم يثبت علميا بالشواهد انها كانت موجودة . وارى ان مادة اى لغة طبيعية (موجودة الآن او ثبت بالشواهد انها كانت موجودة) هى افضل الشواهد التاريخية التى يجب الاعتماد عليها فى الدراسات اللغوية والتاريخية على حد سواء .

لذا فانى ادعو الى دراسة المادة اللغوية العربية المتوفرة لدينا على مر القرون باستخدام المنهج التاريخى العلمى ، من اجل الكشف عن التاريخ الحقيقى للامة العربية ولغتها . وتصبح الدعوة الى الاسراع فى انجاز تلك الدراسة ضرورة قومية ملحة . اذا اخذنا بالحسبان ان لفظة (سامى) ذات مدلول يهودى وان الابحاث العلمية الحديثة لا تؤيد الزعم بأن الساميين تحدروا من سام بن نوح ، وان الصهيونية تستغل فرضية (اسرة اللغات السامية) وفرضية (الشعب السامى) فى تأييد مزاعمها حول الحق التاريخى لليهود فى الارض العربية ، وان العبرية هى اللغة — الاصل او الام لجميع اللغات السامية (7).

ثالثا : الصوامت والصوائت فى العربية من وجهة نظر علم اللغة العام الحديث وفى دراسات الاستشراق (الاستعراب) :

تقسم الاصوات فى علم اللغة الحديث الى صائتة (vowels, voyelles) وصامتة (consonants, consonnes) يكون الصوت صائتا اذا كان النفس الذى يؤدى الى اصداره يجرى طليقا لا يعترضه عائق حتى خروجه بحرية من الفم ، كالصوت a او o مثلا . ويكون الصوت صامتا اذا صادف النفس الذى يؤدى الى اصداره عائقا فى نقطة ما يعترض طريقه حتى خروجه من الفم ، كصوت t او p مثلا (8) .

لا تدرس الاصوات فى علم العربية من حيث تقسيمها الى صامتة وصائتة ، بل تدرس من حيث مخارجها . ولن نناقش هنا موضوع (النقص الذى كان يعتور معرفة العرب فى تشريح الجهاز الصوتى وجهلهم الكامل بوجود الحبال الصوتية) .

ونكتفى بايراد ما ذكرته المستشرقة اودية بتي (ودون ان نذهب الى التاكيد على ان اكتشاف الحبال الصوتية كان سيعدل من طريقتهم فى دراسة اللغة ، فان من الممكن الاعتراض على كل حال بأن معرفتهم غير الكافية بتشريح الجهاز الصوتى قد عاقتهم الى حد كبير فى وضعهم الذى اعتمد جوهريا على مخارج الحروف (9) .

هذا ولا بد من الاشارة هنا الى ان مصطلح (الحرف) الذى يستخدم فى علم العربية يشير الى شكل الكتابة والى الصوت . ويفسر المستشرق السويدى الاستاذ غابوتشان ذلك بأن تمييز (الحرف فى علم العربية كمقولة جاء نتيجة للتجريد . ويرى ان التسمية العربية لاى حرف تفيد اشكاله الاربعة (الحرف المضموم والمفتوح والمكسور والساكن) اى اشكاله مع الحركات المختلفة ودون الحركة . ويعنى ذلك ان الحركات تعتبر عناصر صائتة تدخل فى تكوين الحرف ، وليست صوائت تضاف الى الحرف . والحرف المؤلف من عنصرين (صامت وصائت) يعتبر وحدة لا تتجزأ فى بنية الكلمة (10) .

ان هذا التفسير ، الذى قدمه الاستاذ غابوتشان لمصطلح (الحرف) فى علم العربية ، يكشف لماذا لم تدرس الاصوات فى علم العربية من حيث تقسيمها الى صامتة وصائتة .

لما كان عدد الحروف فى الابجدية العربية (29) حرفا باعتبار (لا) حرفا يمثل الالف المدة واللام حاملة لها ، قال علماء العربية ان اصل الحروف (29) حرفا ويقوم المبدأ المتبع فى دراسة الحروف فى علم العربية على التمييز بين الساكن والمتحرك . لذا بحثوا فى الالف المدة (التى هى صائت غير قصير) ، كما بحثوا فى الهمزة (التى هى اقرب الاصوات الصامتة الى الالف من حيث المخرج) لوجود حرف فى الابجدية لكل منهما (ا ، ء) . ولكنهم لم يبحثوا بشكل منفصل فى الياء المدة (التى هى صائت غير قصير) وفى الياء غير المدة (التى هى صامت) لاشتراكهما بحرف واحد فى الابجدية (ى) . كما انهم لم يبحثوا بشكل منفصل فى الواو المدة (التى هى صائت غير قصير) وفى الواو غير المدة (التى هى صامت) لاشتراكها بحرف واحد فى الابجدية (و) .

بحث المستشرقون اصوات العربية من حيث تقسيمها الى صوامت وصوائت ، ثم ايدهم الباحثون العرب المحدثون فى ذلك . وحددوا الصوامت والصوائت فى النظام الصوتى العربية كما يلى :

عدد الصوامت — (28) يدخل فيها الواو غير المدة والياء غير المدة .

عدد الصوائت — (3) قصيرة هى الحركات (الفتحة والكسرة والضمة) .

و (3) غير قصيرة هى الالف والياء والواو والمدات .

صحيح ان علماء العربية لم يدرسوا الاصوات من حيث تقسيمها الى صامتة وصائتة بل درسوها من حيث مخارجها ، ولكن هل يعنى ذلك انهم لم يميزوا بين الصائت والصامت ؟ سنجيب عن هذا السؤال فى المقالة التالية حين نشرح مفهوم (الساكن والمتحرك) فى علم اللغة العربية .

الحـــواشـــى

(*) القي هذا البحث فى الدورة العالمية السادسة للسانيات بدمشق (آب - اغسطس 1981) فى المسار العربى (المستوى المتقدم) .

1) بينت رايي في ضرورة التمسك بالتراث العربي واللغة العربية الفصحى في المقالة المنشورة في مجلة (المعرفة) بدمشق — العدد المزدوج 222 — 223 آ ب — ايلول 1980 بعنوان « ازدواجية اللغة العربية وكيفية الخروج منها »

2) ارجع الى مقالة « موضوع الالسنية » لسوسور في مجلة « الفكر العربي » — ليبيا ، العدد المزدوج 8 — 9 (1979) . وننبه بالمناسبة الى الاختلافات الكبيرة في ترجمة المصطلحات اللغوية الى العربية.

3) مطبعة الجليل — دمشق 1980 .

4) ارجع الى كتاب « البنيوية » تاليف جان بياجيه ، ترجمة عارف منيمنة وبشير أوبري — منشورات عويدات — بيروت 1971 (فصل البنيوية اللغوية)

5) ارجع الى محاضرتي في (المؤتمر العالمي لتاريخ الحضارة العربية الاسلامية) الذي اقامته وزارة التعليم العالي في جامعة دمشق بمناسبة بداية القرن الخامس عشر الهجري (نيسان — ابريل 1981) بعنوان « الدور الايجابي للمتكلمين والمعتزلة في علم اللغة العربية » . وقد حددت في تلك المحاضرة الملامح العامة لاتجاه مدرسة ابي علي الفارسي اللغوية .

6) ترجمة د . محمد خلف سالم ، منشورات وزارة الثقافة — دمشق 1977 .

7) ارجع الى مقالتي « السامية والساميون — العرب والعربية » المنشورة في مجلة (الموقف الادبي) بدمشق ، العدد 117 كانون الثاني 1981 .

8) يسمي الاستاذ محمد الانطاكي الصائت (طليقا) . ونوافق على هذه التسمية لانها تنسجم مع تعريف الصائت ويسمي الصامت (حبيسا) ؛ ونوافق على هذه التسمية لانها تنسجم مع تعريف الصامت انظر « الوجيز في فقه اللغة » — منشورات دار الشرق — بيروت — .

9) مقالة « بحث في فونولوجيا اللغة العربية » — مجلة الفكر العربي — ليبيا ، العدد المزدوج 8 — 9 / 1979 (الالسنية احدث العلوم الانسانية).

10) « اللغات السامية » — القسم الثاني ، الجزء الاول — مقالة غ . م . غابوتشان « حول مسالة بنية الكلمة السامية » — بالروسية .